

## تفسير سورة الواقعة ١ | من الآية ٤١ إلى الآية ١ - لفضيلة الشيخ

### خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه - 00:00:01 الله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. انتهينا - 00:00:21

بفضل الله تعالى من سورة الرحمن ثم تأتي بعدها سورة الواقعة ومن ابرز موضوعات ومقداصد سورة الواقعة تحقيق وقوع يوم القيمة وبيان اصناف الناس فيها ولها سميت بالواقعة من اسماء يوم القيمة - 00:00:41

لان يوم القيمة واقع لا ريب فيه هذى السورة تحقق من وقوع يوم القيمة تبين اصناف الناس في هذا اليوم ولها تأمل كيف افتتحت بما يدل على هذا المقصود اذا وقعت الواقعة ليس لوقعة كاذبة. ثم قال خافضة رافعة - 00:01:07

تحفظ اناسا في العذاب وترفع اناسا في كرامة الله تعالى ولذلك ذكر الله تعالى فيها اصناف الناس قال وكنتم ازواجا ثلاثة ذكر اصحاب اليمين واصحاب الشمال السابقين وهكذا ذكر الله تعالى فيها - 00:01:35

اه جزاء هذه الاصناف اه اوجزاء الناس جزاء اه السابقين وجزاء اصحاب اليمين وجزاء اصحاب الشمال ثم ايضا ذكر ما يدل على وقوع الواقعة من بعض الادلة على البعث ثم ايضا اختتمت باصناف الناس عند القيمة الصغرى عند الموت - 00:01:59

قال فلولا اذا بلغت الحلقوم الى ان قال فاما ان كان من المقربين ثم قال واما ان كان من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين هذى السورة اه مقصودها بيان اصناف الناس - 00:02:27

وتحقيق وقوع الواقعة ومن المناسبات اللطيفة ان كان هذه السورة جاءت في ختام هذه السور قبل سورة الحديد اه كانها نتيجة عما تقدم تأمل من اول سور هذه هذا الجزء وسور هذا الجزء كلها - 00:02:47

برز فيها الحديث عن يوم القيمة تأمل في سورة الذاريات انما توعدون لصادق وان الدين الواقع وقال في سورة الطور انما توعدون لـ اـن عذاب ربك الواقع كما نعم قال في سورة الطور - 00:03:07

قال ان عذاب ربك الواقع ما له من دافع ثم يعني في سورة النجم ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة ثم اقتربت الساعة حتى في سورة الرحمن هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون - 00:03:31

وذكر اه الجنتين قال بعد ذلك اذا وقعت الواقعة نتيجة لما تقدم ثم من المناسبات آآ الواضحة بين سورة الواقعة وسورة آآ الرحمن ان الله تعالى ذكر في سورة الرحمن - 00:03:51

اه جزاء المكذبين وجزاء المجرمين يعرف المجرمون بسيماهم. قال هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان فذكر جزاء اصحاب الشمال في الواقعة وهناك ذكر جنة المقربين وجنة اصحاب اليمين - 00:04:12

فهنا ايضا جاء آآ يعني تفصيل هذا النعيم في سورة الواقعة ايضا هناك في سورة الرحمن آآ فصل الله تعالى النعم والرحمات وفي سورة الواقعة ذكر الله تعالى اصول النعم - 00:04:33

على عباده فذكر آآ قال افرأيتم ما تحرثون؟ يعني الزرع والنبات افرأيتم الماء الذي تشربون وقال افرأيتم النار التي تورون وهذه

اصول النعم في حياة البشر النبات والماء والنار الى مناسبات يعني كبيرة ولطيفة بين السورتين. لان - 00:04:51

اه يعني عندما تدقق النظر يعني سترى ان سور القرآن متناسبة تناسبا عظيما اه يعني ممكн يعني تقف عند ايات تجد شرحها في السورة التي بعدها او اه يعني بيانها في السور التي بعدها. يعني مثلا - 00:05:18

آه هنا يعني في سورة الرحمن على سبيل المثال آآ قال مثلا في وصف جنة المقربين قال آآ متكئين على فروش بطائنهما من استبرق جاء تكميل هذا الوصف في سورة الواقعة - 00:05:40

قال على سرر موضونة هناك وصف البواطن بطائنهما من استبرق. فجاء وصف الظواهر في سورة الواقعة مثلا هناك قال في ان قاصرات الطرف اه وقال كانهن الياقوت والمرجان. وهنا يقول وحور عين كامثال اللؤلؤ المكون. مثلا - 00:06:00

وهكذا يعني تجد يعني تقابلها يعني آآ بيانا يعني لما تقدم والله اعلم يقول الله تعالى في هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبها وكتنم ازواجا - 00:06:28  
ثلاثة وتسوق الايات آآ وصف هذه الاصناف الثلاثة من الناس وجزاءهم لكن ما جاء الجواب اذا طيب اذا وقعت الواقعة ماذا يحصل يعني الجواب واضح يعني كما قال وكتنم ازواجا ثلاثة وبين اصناف الناس - 00:06:59

فاذا وقعت الواقعة يعني الى يعني كل واحد سيجد جزاءه عند الله تعالى قال اذا وقعت الواقعة وتأمل يعني كما عرفنا السورة فيها تحقيق وقوع القيامة قال اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة. وقع الشيء يعني سقوطه - 00:07:24

سقوط الشيء يعني يكون بقوة. ولذلك يعبر بهذا عن الحروب. يقال وقعت كذا وقعت احد وقعة بدر اه لانها امر عظيم. فكذلك هنا الواقعة يعني السقوط يدل على يعني قوة آآ يعني آآ الشيء ثبوته - 00:07:54  
اه او ثبوته كذلك الواقعة سميت بالواقعة لانها تقع وهي امر عظيم. ولا شك فيها. فقال ليس لوقعتها كاذبة هي الحق الذي لا ريب فيه ليس لوقعتها كاذبة واذا وقعت الواقعة - 00:08:16

ما الذي يحصل ايضا هنا يصف حال الناس فيها لان السورة من ابرز مقاصدها بيان اصناف الناس في الواقعة. فقال خافضة رافعة تخفض اناسا في العذاب والعياذ بالله وترفع رافعة يعني ترفع اناسا في كرامة الله وفي النعيم في الجنة - 00:08:36

وببدأ آآ قول خافضة لماذا؟ لان اكثرا الناس والعياذ بالله ينخفضون في النار والعياذ بالله وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين قال خافضة رافعة ثم ذكر الله تعالى شيئا من احوالها تعظيما لهذه الواقعة. قال اذا رجت الارض رجا. رج الشيء - 00:09:00  
يعني هذه اه ان يضطرب اضطربا شديدا. قال اذا رجت الارض رجا. نحن نقول ارتج البحر نتأمل كيف القرآن يأتي يعبر بهذه الكلمة عن الارض قال اذا رجت الارض رجا - 00:09:26

يعني زلزلت زلزالا شديدا ان زلزلة الساعة شيء عظيم. اذا رجت الارض رجا هذا المفعول المطلق للتوكيد والتفخيم اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبها وبست الجبال بسا يعني فنت - 00:09:42

حتى اصبحت هباء كالغبار عندما ترى شعاع الشمس يسطع في الغرفة مثلا من النافذة فترى مثل شيء يعني يطير في الهواء دقيق جدا هذا الهباء. فكانت هذه الجبال العظيمة هباء منذر - 00:10:04

بـث متفرقـا كـلمـة يـعني بـست تـدل عـلـى يـعني شـدـة تـفـرـيقـ الشـيـء آـآ قال وبـست الجـبـال بـسا فـكـانت هـباء منـبـها هـذا يـعني حـال هـذـه المـخلـوقـات العـظـيمـة فـي عـنـد وـقـوع الـوـاقـعـة فـكـيف يـكون حـال النـاس؟ ذـكـر الله تعالى اـصـنـافـ النـاسـ فيها وـكـنـتم اـزواـجاـ ثلاثة - 00:10:21

وـكـنـتم اـزواـجاـ يعني اـصـنـافـ آـآ الزـوـجـ يعني هـو الصـنـف يـحـشـرـ الـذـينـ ظـلـمـواـ وـاـزوـاجـهـمـ يعني اـشـبـاهـهـمـ وـاـمـثـالـهـمـ يعني ماـيـشـبـهـهـمـ يعني وـكـنـتم اـزواـجاـ ثلاثةـ فيـعـنـي لـانـ كـلـ صـنـفـ يـعـنـي يـجـتـمـعـ آـآ مـنـ آـآ يـعـنـي هـوـ تـحـتـهـ - 00:10:50

مـنـ يـشـتـرـكـونـ فـي نـفـسـ الصـفـةـ وـهـكـذـاـ يـعـنـي الزـوـجـيةـ آـآ تـكـوـنـ باـشـتـرـاكـ الصـفـاتـ يعني كـذـكـ قـالـ وـكـنـتم اـزواـجاـ ثلاثةـ اـصـنـافـ وـيـعـنـي اـنـوـاعـ ثـلـاثـةـ فـاـصـحـابـ الـمـيـمـنـةـ ماـاـصـحـابـ الـمـيـمـنـةـ اـصـحـابـ الـمـيـمـنـةـ منـ هـمـ عـلـىـ - 00:11:17  
يعـنـي اـهـ جـهـةـ الـيـمـينـ وـقـيلـ يـعـنـي يـمـينـ الـعـرـشـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـالـ فـاـصـحـابـ الـمـيـمـنـةـ ماـاـصـحـابـ الـمـيـمـنـةـ وـالـمـيـمـنـةـ يـعـنـي هـمـ اـصـحـابـ الـيـمـينـ

واليمونة من الجهة الميمونة يعني المباركة فهم اصحاب الخير والنعم - 00:11:42

قال ما اصحاب الميمونة؟ يعني ما صفاتهم؟ ما جزاؤهم؟ يعني امر عظيم قال واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة يعني كأنه ما يخبر عنهم الان تشويقا وكذلك لتفخيم امرهم ما اصحاب المشامة - 00:12:06

وهم اصحاب الشمال جهة الشمال هنا قال المشامة يعني الجهة المشؤومة التي يعني الذين هم اصحاب النار يعني اه في العذاب في الشر واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة ثم الصنف الثالث اعلى هذه الاصناف والسابقون تأملوا ما قال. والسابقون ما السابقون؟ لا قال والسابقون السابقون - 00:12:26

يعني بعضهم قال هذا مبتدأ وخبر. والسابقون السابقون. كانه من عظم شأنهم لا يمكن ان تخبر عنهم الا بنفس اسمهم. والسابقون السابقون كما قال آآ واحد من الشعرا يعني آآ يصف كمال شعره يقول انا ابو النجم وشعري - 00:12:55

شعري شعري انا شعري هو ما يوصف هذا اسلوب معروف عند العرب. السابقون السابقون تما قالوا السابقون ما السابقون ما دام انه يعني لا جواب فما يحتاج الى السؤال اصلا ما يأتي السؤال - 00:13:21

لfxhamtihm وعظم وصفهم و شأنهم و جزائهم عند الله تعالى. قال والسابقون السابقون قال اولئك المقربون في جنات النعيم. اولئك المقربون هذا اعظم نعيم مقربون عند الله تعالى في الفردوس الاعلى اه وهذه الجنة الفردوس الاعلى سقفها عرش الرحمن. فهم في غاية القرب من الله تعالى - 00:13:40

اولئك المقربون نسأل الله ان يجعلنا منهم. قال اولئك المقربون ثم ذكر مكان تقربهم قال في جنات النعيم في جنات النعيم فذكر الجار قبل الدار كما يقولون ذكر قربهم من الله ثم ذكر نعيمهم في الجنة - 00:14:10

دار النعيم قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. هذه الاية الاقرب فيها والله اعلم ان المراد ثلة من الاولين يعني من الامم الماضية. وقليل من الاخرين من هذه الامة - 00:14:33

لماذا؟ لأن السياق هنا يتحدث عن الناس يوم القيمة. والناس يوم القيمة يدخل فيهم كل الامم ليس امة محمد صلى الله عليه وسلم فقط. حديثنا عن الامم كلها يعني اصحاب اليمين كنتم ازواجا ثلاثة - 00:14:58

الليست الامة فقط بل يعني الامم كلها فاصحاب الميمونة يعني من كل الامم واصحاب المشامة من كل البشر. والسابقون السابقون من كل البشر ايضا. ثم قال عنهم ثلة من الاولين - 00:15:19

اذن من الاولين يعني قبل هذه الامة وقليل من الاخرين يعني من هذه الامة من امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني هذا هو الذي يدل عليه السياق خلافا لمن قال ثلة من الاولين يعني من صدر امة محمد وقليل من الاخرين يعني في اخر الزمان من امة محمد - 00:15:37

التفسير الاول يعني يدل عليه السياق لكن قد يقول قائل يعني هل معنى هذا ان اه الامم الماضية افضل من امة محمد. فالسابقون فيها اكثرا من السابقين في امة محمد - 00:16:01

معلوم ان امة محمد هي افضل الامم نقول طبعا لا يدل هذا على ان الامم الماضية افضل من امة محمد. لماذا؟ لانك نعم اذا جمعت السابقين في كل الامم الماضية - 00:16:16

الاف السنوات قبل امة محمد الله اعلم ما عمر البشرية؟ اذا جمعت السابقين من كل الامم نعم. عدد السابقين من كل الامم اكثرا من السابقين من امة محمد على ايرادها. لكن اذا وازننا بين السابقين من كل امة. والسابقين من امة محمد. فعدد السابقين من امة - 00:16:32

محمد اكثرا من السابقين في امة موسى اكثرا من السابقين في امة عيسى على انفرادها اكثرا من السابقين في امة نوح على انفرادها اكثرا من السابقين في امة ابراهيم وهكذا. فهذا يدل اذا على ان امة محمد هي افضل - 00:16:56

والسابقون فيها اكثرا من السابقين في كل امة على انفرادها. لكن بالمجموع لا شك ان المجموع نعم. ان الامم الماضية عددها غفير والسابقون ايضا فيها كثير والله اعلم قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. والا فامة محمد هم اكثرا اهل الجنة. من امة محمد حتى

ما ترضون ان تكونوا اهل الجنة؟ قالوا نعم كبروا قال اترظنون ان تكون ان تكونوا اه شطرا اهل الجنة قالوا نعم. وكبروا الله اكبر.  
يعني امة محمد يعني هي افضل امة - 00:17:44

وتملا الجنة نصف اهل الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين ثم يعني آآ يذكر الله تعالى آآ  
نعمتهم وقت ادركنا لعلنا نأتي على نعيم السابقين في المجلس القادم لكن - 00:18:04

اه الله تعالى عندما يصف السابقين بهذا الوصف وصف السبق فهذا يدل على سبب كونهم من هذه الزمرة زمرة السابقين لسبتهم لذلك  
بعض السلف يفسر مثلا السابقين الذي يأتي المسجد قبل الناس الذي يبكر الى - 00:18:31

الصلوة. هذا من باب التفسير بالمثال فالسابقون المقصود انهم يسبقون الى اعمال البر والخير ما تجد بابا من ابواب الخير الا وتتجده  
يسارع اليه. كما قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات - 00:18:53

الارض قال سابقو الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. كما قال بعض السلف ان استطعت ان لا يسبقك الى الله  
احد فافعل. وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:13

يحدثنا على المسارعة الى الخيرات. قال لو يعلمون ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهنووا عليه لاستهاموا عليه ان  
يقرعوا عليه يعني. وقال لو يعلمون ما في التهجد يعني التبكي الى الصلاة لاستبقوا اليه - 00:19:28

قال في التبكي الى آآ صلاة الجمعة قال ولا زال قوم يتاخرون ويتبعادون يعني في الصف حتى يؤخرهم الله تعالى في الجنة وان  
دخلوها يعني بسبب اه التأخر عن اه اعمال الخير عن السبق الى الله يتاخر في الجنة. حتى ولو دخلها - 00:19:48

هذا يجعل انسان يسارع الى الخيرات. لا تترك باب من ابواب الخير الا وابذل فيه ما تستطيع. جاء الليل قل الان يسارع الناس الى ما  
يسارعون اليه كل بحسب مراده ومحبوبه الذي يسارع - 00:20:15

الى الشهوات الذي يسارع الى المنكرات. الذي يسهر على الحرام. والسابقون الصالحون يسابقون يتسابقون في قيام الليل فما  
نصيبك؟ ما درجتك في هذا السباق؟ هل انت من الاولى؟ هل انت من الاخر - 00:20:44

هل انت في ذيل القائمة؟ ما تدري. ممكن بعض الناس يقوم الليل بالساعات الطويلة ممكن يكون من عوام الناس لكن الله شرح نام  
مبكرا قام الساعة الواحدة الثانية ما جاء النوم وقام يصلى الى الفجر. وانت تظن انك عالم او طالب علم - 00:21:05

ونائم ما تقوم الا قبيل الفجر دقائق معدودة. اين العلم الذي ينفع اذا؟ امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة  
ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. اذا سارح سباق - 00:21:25

وهكذا في الصلاة في التبكي الى الصلاة. في المحافظة على الصلوات الخمس. في المحافظة على سننها الرواتب. في المحافظة على  
الضحى على قيام الليل على الصيام. سباق على الصدقات. بر الوالدين. صلة الارحام. عيادة المرضى. اتباع الجنائز - 00:21:45

طلب العلم قراءة القرآن كم قرأت من القرآن؟ يختتم اليوم وكل واحد هكذا تسابق الى الخيرات في هذا في ذكر الله هذا في القرآن  
هذا في قيام الليل. كل بحسب ما فتح الله له - 00:22:05

لكن حاول ان تسابق في ما يتيسر لك من ابواب الخير. والسابقون السابقون اولئك المقربون وابن القيم رحمه الله وصف السابقين في  
آخر كتاب طريق الهجرتين بوصف بديع يعني جميل - 00:22:22

للاخوة عليه لكن يعني المقصود ان يعني خلاصة هذا الوصف ان هؤلاء يعبدون الله كأنهم يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في  
الاحسان تعبد الله كأنك تراه. امتلأت قلوب محبة الله والشوق للقاء والانس به. فسرى ذلك في - 00:22:44

دمهم وعروقهم. فما يتحركون الا لله. فاذا وضع جنبه على فراشه يذكر ربه ويأنس به اذا اول ما يفتح عينه اول ما يسبق الى لسانه  
ذكر الله تعالى الحمد لله الذي - 00:23:04

احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ويبادر الى الوضوء يقوم الليل يتذر كلام الله تعالى ويشتاق للقاء يناجيه. ويدعوه ويطيل في دعائه  
والسجود بين يديه وهكذا ثم قبل الفجر هكذا يستغفر الله الى الفجر ثم يأتي المسجد يصلى صلاة الفجر ايضا بقلبه - 00:23:24

خاشع يجلس يذكر الله ثم يخرج الى عمله الى ما اسأل الله تعالى له في الدنيا لكن قلبه معلقا بالله قلبه معلق بالله جل وعلا. وهكذا يعني في وصفهم وصف بديع. احيل الاخوة على اه هذا الكتاب. فسأل الله تعالى ان يجعلنا من 00:23:49 -  
اه السابقين المقربين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى - 00:24:08 -  
ان يحفظ اخواننا المستضعفين بغزة ونسأل الله تعالى ان يحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم نسأل الله تعالى ان يحفظهم في رجالهم ونسائهم وشيوخهم واطفالهم نسأل الله تعالى ان ينصرهم على من عاداهم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:24:26 -  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اه وصحبه اجمعين - 00:24:46